كلمة ونص

ميشيل خياط

مرائب الحدائق: إغناء أم إنهاء؟

استغاثت سيدة سورية من دمشق، بجريدتنا «الوطن» خائفة على حديقة الطلائع العريقة بدمشق المزة من غول سيلتهمها سمته مرآب للسيارات، وهي تظن أن إغلاقها لفترة طويلة، لعبة خبيثة تتوق إلى يباس أشجارها وتصحرها وتسهيل تحويلها إلى مرآب للسيارات يخدم مراجعي وزارة العدل.

وملئنا جميعاً ترى تلك السيدة أن الحدائق رئات المدن وأن دورها تعاظم الآن في ظل التبدلات المناخية الحادة المائلة نحو الحر الشديد، وأنها متنفس حيوي جداً الآن أكثر من أي وقت مضى، بسبب الغلاء الفاحش للمساحات المأجورة المخصصة لألعاب الأطفال ولهوهم.

ونضيف على كلامها إننا نتوق أن تتحول هذه الحديقة (الكبيرة جداً إذ تبلغ مساحتها ٤٢٠٠٠ م٢)، إلى غابة غناء وأن تتحول الـ١٧٥ حديقة عامة في دمشق إلى غابات غناء كثيفة جداً بعدما أصر أعداء الشجر والبيئة على كسر الشجيرات الفتية التي تزرع على أطراف الأرصفة وبعدما يبست أو تكسرت الكثير من أشجار دمشق، تلك المدينة التي لقبت بالفيحاء، فغدت للأسف أشبه بصحراء ولاسيما أنها فقدت أجزاء واسعة من غوطتيها لأسباب معروفة (الحرب الجائرة على سورية).

لم يحفزنا كلامها وحسب بل أستفزنا، وهرعنا نستقسر، فقيل لنا في منظمة طلائع البعث، إنها الآن في عهدة محافظة دمشق ولم يعد لها علاقة باسمها، وأصر المهندس سومر فرفور مدير حدائق دمشق، قبل الحديث عنها بالذات أن يوضح لنا قصة مرائب الحدائق التي ما تزال أفكاراً لم تنفذ بعد.

يصر في سياق الإيضاح أن المرآب تحت أي حديقة ليس إلغاء للحديقة بل إغناء لها، حسب دفتر شروط يحدد سماكة التراب ونوع الأشجار وعددها، ومدة التنفيذ وهي ستة أشهر. وأن هناك مشاريع تطوير وتأهيل لعدة حدائق في دمشق لإحداث مرائب سيارات طابقية فيها ومولات تحت الأرض، تساهم في تقليص حدة الازدحام في العاصمة، من دون المساس بجوهر الحدائق كمساحات خضراء ومتنفس حيوي موجود على الأرض ومحمي بقوة القانون.

وفهمنا من الحوار معه أن حديقة الطلائع بالذات لن تبقى مغلقة وأنها ستكون قريباً قيد الإنجاز (سواء عبر افتتاحها مجدداً أم إنشاء مشروع فيها). ولقت انتباهنا تأكيده أنه لن يسمح لأي مستثمر بأبنية فوق أرض أي حديقة تتجاوز الـ٥ بالمئة من مساحتها للخدمات الإدارية، وسيقود الاستثمار إلى توفير الطاقة الكهربائية من الخلايا الكهرضوئية لإنارة الحديقة وتشغيل المرآب وإنارة الساحات والشوارع القريبة، وتجميل المنطقة بشكل عام.

إذن يا هلا بمثل هذا الاستثمار، ضمن شروط صارمة، أهمها: التنفيذ في الوقت المحدد (آخذين بعين النظر أن المتعهدين أبقوا حديقة السبكي خرابة خمس سنوات إلى أن أعيد تأهيلها على يد مهندسي وعمال وآليات محافظة دمشق).

وقال مدير الحدائق: إن المحافظة اتعظت وأن العقود ستكون محكمة ومن دون ثغرات وأن صفحة جديدة قد فتحت مع تطوير الشام.

لا أخفي عليكم أنني سمعت مثل هذا الكلام منذ عامين، ولا أدري سر تلكؤ المستثمرين في الإقبال على هذه المشاريع (بالتهافت)، ربما لتحقيق مكاسب أكبر (يجب عدم السماح بها) وأرى أن يتم النقاش على أوسع مستوى، فما من شك أن مثل هذه المشاريع رابحة جداً، وكنزها الحقيقي هو في ثمن الأرض. يجب أن يعرف الجميع ما المطلوب من المستثمر، وأن تؤخذ نسب التضخم المرتقعة بعين النظر، وأن يتم تحديد مدة زمنية يصبح الاستثمار بعدها لمصلحة الدولة السورية ١٠٠ بالمئة.

وأنا أميل إلى قيام المحافظة بإنجاز المشروع الأول من هذا النوع بأليتها وبالاقتراض من المصارف ومن المواطنين عبر شركة مساهمة، لتقدم نموذجاً يحتذى به سواء لدمشق أم باقي المحافظات.

والمهم أن يبدأ العمل وأن يلمس السكان إنجازات، وأن تفتح الحدائق المغلقة ولاسيما أن دمشق هي أفقر مدن العالم بالحدائق وأن لكل فرد فيها نصف متر مربع حدائق مقابل مقياس عالمي هو ٣٠م٢ لكل نسمة في العالم.

جيل جديد مع موسم جديد للأولمبياد العلمي السوري

مديرة الأولمبياد: مشاركة عدد غير مسبوق في رحلة اكتشاف المواهب

محمود الصالح

كشفت مديرة الأولمبياد العلمي السوري في هيئة التميز والإبداع لين قاسم عن مشاركة ٦٨٠٠ طالب وطالبة من الصف الأول الثانوي بزيادة ٩٠٠ طالب عن العام الماضي والذي كان قد تقدم له ٥٩٠٠ طالب وطالبة في جميع المدارس، بمن فيهم أوائل أولمبياد الياقعين للرياضيات والعلوم لعام ٢٠٢٢ الذين حصلوا على ميداليات والبالغ عددهم (٩٤) طالباً وطالبة من مرحلة التعليم الإعدادي.

وأضافت قاسم في تصريح لـ«الوطن»: بدأت أمس السبت اختبارات المرحلة الأولى للأولمبياد العلمي السوري لعام ٢٠٢٣ في رحلة اكتشاف مواهب التميز العلمي في كل من علوم (الرياضيات – الفيزياء – الكيمياء – المعلوماتية – علم الأحياء) من خلال سلسلة من الاختبارات التي تبدأ من المحافظات وصولاً إلى المنافسات النهائية وتتويج الأكثر تميزاً، ورفدهم للفرق الوطنية بالعلوم التي تميزوا فيها للبدء بتحضيرهم لتمثيل سورية عالمياً.

وبينت قاسم أن هذا العدد للمشاركة غير مسبوق من مختلف المحافظات ممن حققوا الشروط العلمية المطلوبة للمشاركة، وأقيم هذا الاختبار في كل المحافظات بالتوقيت نفسه بكل من علوم (الرياضيات – الفيزياء – الكيمياء – المعلوماتية – علم الأحياء) وذلك في المراكز الامتحانية بالجامعات ضمن المحافظات.

ويتضمن الاختبار أسئلة مشتركة للمشاركين في كل من علوم: الرياضيات – الفيزياء – الكيمياء – المعلوماتية، لاختبار مهاراتهم في التفكير الناقد والمحاكمة المنطقية، بهدف الكشف عن خامات التميز العلمي، فيما يقام اختبار علم الأحياء ضمن أسئلة خاصة بهذه المادة وللهدف نفسه.

وأوضحت مديرة الأولمبياد أنه يجري تصحيح أوراق الاختبارات بأسلوب مؤتمت ومركزي وسيتأهل إلى تصفيات المرحلة الثانية الحاصلون على أعلى ٥٠ علامة (على الأكثر) في كل مادة من كل محافظة وذلك وفق ترتيب الدرجات التي حصلوا عليها على أن يحققوا علامة أكبر من وسطي علامات المحافظة، ويتم الإعلان عن أسماء المتأهلين يوم ٢ تشرين الثاني ٢٠٢٢ للمشاركة في تصفيات المرحلة الثانية التي ستقام في المحافظات يوم ١٩ تشرين الثاني ٢٠٢٢.

وبينت قاسم أن من حق كل طالب تتوافر فيه الشروط المحددة التقدم لهذا الأولمبياد وهي أن يكون مجموع الطالب في شهادة التعليم الأساسي ٢٨٠٠ علامة و٢٦٢٠ علامة في شهادة التعليم الشرعي ويجب أن يحقق الطالب ٥٩٥ علامة في مادة الرياضيات و٣٩٥ علامة في مادة العلوم العامة.

جدير بالذكر أن الأولمبياد يمر بثلاث مراحل، المرحلة الأولى التي جرت أمس، ومرحلة الاختبارات وهي الثانية بالتصفيات وهناك مرحلة نهائية لكل المواد، حيث يتم اختبار الفرق الوطنية لكل اختصاص، والشرط للفوز في المرحلة النهائية ليس العدد إنما اجتياز الطالب الاختبارات التي تجري على مدى يومين وفي كل يوم هناك اختبار مدته أربع ساعات، باستثناء المعلوماتية فإن مدة الاختبار خمس ساعات في كل يوم.

عقد بـ١,٣ مليار ليرة لمنع فيضانات الطرق بطرطوس نسبة التنفيذ ٢٠ بالمئة والسبب «الكوابل»!!

طرطوس- هيثم يحيى محمد

كشف هطل الأمطار الغزيرة في طرطوس ليلة الخميس الجمعة الماضية مدى الحاجة الملحة للإسراع في تنفيذ أعمال التصريف المطري المتعاقد عليها مع الإسكان العسكرية على طريقي طرطوس–صافيتا وطرطوس–الدريكيش اللذين ينقطعان في عدة أماكن عند زيادة الهطل المطري نتيجة سوء التصريف والفيضانات التي تغمر مسار الطريقين وتلحق أفدح الأضرار بالمناطق السكنية والزراعية المجاورة.

ووصلت إلى «الوطن» صباح أول من أمس الجمعة شكاوى من مواطنين فاضت المياه داخل بيوتهم في الشيخ سعد على طريق طرطوس.

مدير فرع المواصلات الطرقية في طرطوس حسين ناصر بين أنه تم إبرام العقد ٧٣ لعام ٢٠٢١ مع مؤسسة الإسكان العسكري الفرع ٥ بطرطوس بقيمة ١,٣ مليار ليرة وثلاثمئة مليون ليرة لتنفيذ أعمال التصريف المطري على طريق (طرطوس_صافيتا) وموقعي الشيخ سعد ومفرق دوير الشيخ سعد وفق الدراسة المعدة من مديرية الخدمات الفنية بطرطوس بعد توجيهات محافظ طرطوس أثناء الاجتماع الذي عقد بمقر المحافظة بعد الفيضانات والاختناقات المطرية التي حدثت خلال السنوات الماضية ويتضمن العقد تنفيذ عبارات (صندوقية_قسطلية) قاطع الطريق مع شبكة جانبية من خنادق التصريف والمصارف والشوايات المطرية.

وأوضح أنه بعد إعطاء أمر المباشرة بالعقد في نيسان الماضي تم تنظيم محاضر التنسيق اللازمة مع (الاتصالات – الصرف الصحي ـ المياه ـ الكهرباء– الوحدات الإدارية) ولكن الموافقة الأمنية من إدارة أمن الاتصالات لم تأت حتى هذه اللحظة، ورغم ذلك وبمتابعة حثيثة من قبلنا تمكنا من المباشرة بالأعمال مع مراعاة الحذر والحيطة من قطع الكوابل أثناء عمليات الحفر والذي بمعظمه يتم باليد العاملة بسبب الكوابل الكثيرة الموجودة.

ويضيف ناصر: تم حتى الآن تنفيذ عبّارات: (مفرق كلية الاتصالات قسطلية ثلاثية ـمفرق الصناعة قسطلية ـمفرق النقيب صندوقية – جانب مكتب القدموس الشيخ سعد عبّارات قسطلية) ووضعت في الخدمة وتؤدي الغاية منها ولا يوجد أي مشكلة في التصريف لجوارها من البيوت والأراضي وهذا يتم تنسيقه مع الوحدات الإدارية ذات الصلة لأنه ضمن حدودها ومسؤوليتها بتوجيه مباشر ومتابعة حثيثة من المحافظ الحالي مع الإشارة إلى أن معظم هذه الأماكن توجد فيها تعديات من المواطنين على «المسايل» الشتوية وإغلاقها إضافة إلى عدم تنفيذ تصريف مطري للتوسع العمراني على الطرق التنظيمية العائدة للوحدات الإدارية.

كما أنه تم صب عبارتين صندوقيتين (مسبقة الصنع) لموقعي مفرق دوير الشيخ سعد ومفرق بيت العياط وذلك اختصاراً للوقت الذي تستغرقه للتصلب ووضعها في الخدمة لو تم صبها بالموقع لأسباب فنية وأن مدة العقد سنة كاملة حتى الشهر الرابع من السنة القادمة يضاف إليها مدة التبرير بسبب العوائق والكوابل التي تؤخر العمل بشكل كبير إضافة لعدم وجود مخطط يظهر البنى التحتية المنفذة على الطرق حيث لا تتم معرفة توزعها إلا بالحفر.

وتابع ناصر قائلاً: حبذا لو ترى بالصحافة عنواناً قادماً (كوابل تمنع وتؤخر تنفيذ عبّارات التصريف في عدة مواقع)، مع الإشارة إلى أن نسبة التنفيذ وصلت لنحو ٢٠ بالمئة ولولا العوائق لكانت أكبر من ذلك.

يشار إلى أن محافظ طرطوس قام الأحد الماضي بجولة على مواقع العمل في العبارات على الطريقين بحضور الجهات ذات العلاقة وبعد اطلاعه على الواقع والتأخير الحاصل وجّه بضرورة تسريع وتيرة العمل وإنجاز المشروع ضمن الشروط والمواصفات المطلوبة قبل فصل الشتاء وإعادة الطريقين إلى ما كانا عليه قبل حفرهما وتأمل أن يتحقق ذلك.

دمشق تستقبل أول منخفض جوي اليوم

متنبئ جوي لـ«الوطن»: أمطار غزيرة وزخات رعدية تستمر يومين وعودة المنخفضات إلى البلاد مطلع الشهر القادم

فادي بك الشريف

حذرت مديرية الأرصاد الجوية من تشكل السيول بدءاً من اليوم الأحد وحتى يوم غد الإثنين، وخاصة أن العاصمة تستقبل أول منخفض جوي يشهد أمطاراً غزيرة لتشهد حالة من عدم الاستقرار، وسط تحذير من تشكل الضباب في المناطق الوسطى والقلمون خلال ساعات الصباح الباكر، ومن انخفاض مستوى الرؤية الأفقية في المناطق الشرقية والبادية بسبب الأجواء المغبرة.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أكد المتنبئ الجوي مجد القباني أن تأثير المنخفض يبدأ من ساعات الظهيرة اليوم مصحوباً بزخات رعدية غزيرة، النصيب الأكبر منها في دمشق والقلمون والمنطقة الجنوبية والجنوبية الشرقية، مشيراً إلى ضرورة الجهوزية الكاملة من الجهات المعنية على صعيد اتخاذ الإجراءات والتدابير المسبقة على صعيد المصارف المطرية.

وقال القباني: تبقى درجات الحرارة حول معدلاتها أو أدنى حيث يكون الجو بين الغائم جزئياً والغائم، وتكون الحرارة حول معدلاتها أو أدنى بنحو ٢ درجة مئوية، لتشهد استقراراً بدءاً من الثلاثاء القادم وحتى نهاية الشهر الجاري.

وأكد المتنبئ الجوي عودة المنخفضات إلى البلاد مطلع الشهر القادم، علما أن عدداً من المحافظات السورية شهدت خلال اليومين الماضيين هطلات مطرية متفرقة الغزارة، وفيما يخص الإجراءات المتخذة تحضيراً لموسم الشتاء في منع حدوث فيضانات وتجمع للمياه في عدد من الأحياء بالعاصمة، ولاسيما مع غزارة الأمطار التي تتجمع وتتسبب بتعطل حركة سير المركبات، بين مدير دوائر الخدمات في محافظة دمشق نضال الحافظ في تصريح لـ«الوطن» أنه تم وضع برنامج لتعزيل المطريات لتشمل أحياء العاصمة، مؤكداً أنه تم تعزيل الشوايات الموجودة والمصارف المطرية ولاسيما في الأنفاق من المديريات المختصة.

وأكد الحافظ أن عودة المنخفضات إلى العاصمة دمشق ستكون بشكل طبيعي إلى أكثر بكثير من المستوى الذي تستوعبه المصارف المطرية يؤدي بشكل طبيعي إلى تشكل السيول، مبيناً أن الدوائر بحالة استنفار على مدار الساعة لتدارك أي تجمع للأمطار خلال الفترة القادمة، بما يشمل أيضاً مناطق العشوائيات.

من جانبه أكد مدير الشركة العامة للصرف الصحي بدمشق بسام عسيكرية لـ«الوطن» أن الشركة أنجزت خطة التعزيل بما شمل مطريات أنفاق السيارات في «الأمويين– كفرسوسة– دوار البيطرة– نهر عيشة – والعباسيين والكارلتون».

ولفت عسيكرية إلى وجود عمال مناوبين قرب الأنفاق لاتخاذ أي إجراءات لازمة، علماً أن هناك تنسيقاً ومتابعة بين مختلف المديريات المعنية للقيام بالدور المطلوب على أكمل وجه.

هذا وتقوم الجهات المعنية في كل شتاء بتعزيل أكثر من ١٠ آلاف مطرية في العاصمة إضافة إلى تنظيفها وتجريتها عبر ضخ المياه، مع تجهيز جميع الأنفاق وتنظيف مستوعبات المطر فيها، وإجراء أعمال الصيانة للمضخات ومحطات التوليد الكهربائية الاحتياطية.

وكانت شهدت عدد من المحافظات خلال اليومين الماضيين هطولات مطرية متفرقة سجل أعلاها ٣٤ مم في بوقا بالالاذقية

وذكرت نشرة مشروع الاستمطار الصادرة عن وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي أن نسب الهطل كانت كالتالي: في محافظة حمص بلغت كمية الهطولات ١٣ مم في مدينة حمص و٢,٥ مم في المخرم و ٠,٤ مم في تلكلخ و ٤,٥ في تدمر.

وفي محافظة الحسكة سجلت الهطولات ١ مم في المالكية و ٢ مم في الزهيرية و ٠,٥ في القامشلي و ٥ مم في اليعربية و ٢ مم في تل علو و ١ مم في الشدادة و ٥ مم في العريشة و٢ مم في مركدة.

وبلغت كميات الأمطار الهاطلة في اللاذقية ١٠ مم في الحفة و ١ مم في القطيلبية و ١٩ مم في كسب و ٤ مم في الزيرعة و ٩ مم في وادي قنديل و ٣,٥ مم في مطار البابسل و ٣٤ مم في بوقا و ٢٢ مم في البهلولية و ٢٨ مم في مدينة اللاذقية.

وفي السويداء سجلت ١ مم في صلخد و ٠,٥ مم في عين العرب وفي محافظة دير الزور بلغت كمية الهطول ٠,٥ مم في دير الزور المدينة، وفي محافظة طرطوس سجلت ٢١ مم في بانياس

> مديرا دوائر الخدمات والصرف الصحي: تعزيل المطريات في أحياء العاصمة وتجهيز أنفاق السيارات